

يعلن نفسه عضواً ميثاً . . ومن الثابت أن العضو السابع واسمه الأستاذ بلاسييس مدرس الأدب الإنجليزي قد عاد في نفس الليلة إلى بيته ومات في الساعة العاشرة مساءً . . ولكن بالرجوع إلى محضر الجمعية نجد أن الاجتماع قد انتهى في الساعة الحادية عشرة وأربعين دقيقة . وفي المحضر يعلنون أنهم أصبحوا جميعاً أعضاء موتى . . ويختمون اجتماعهم بتحطيم كل شيء في البيت : التوافذ والأبواب ، والمقاعد والأكواب والأطباق . . ولكن بقي هذا الدفتر كما هو ليتهدى إليه الأستاذ كوش بعد قرنين في إحدى مكتبات جامعة كمبريدج .

وفي ٢ نوفمبر من كل عام يسمع الناس ضوضاء وأصواتاً غريبة صارخة تنطلق من هذا البيت . فإذا دخل أحد لم يجد أى أثر لأى شيء . . ولم يجد أثراً لهذه الأطباق أو المقاعد .

وفي آخر أيام الأستاذ كوش أعلن أنه بالرغم من كل ما كتب وما رأى وما سمع في غرفة الاجتماعات التى نام فيها ليلة ، فإنه لا يجد تفسيراً لما سمع ورأى وقرأ ، وما يرويه الناس في كل مكان . . إنه في دهشة . . ولا يكذب ما يرى ، ولكن لا يعرف كيف يشبه بالفعل !

وفي يوم ٢ نوفمبر سنة ١٩٤٠ توفى هذا الأديب والمؤرخ الكبير ! .